

# الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ لفضيلة الشيخ أ.د حسن

بخاري 612 الخميس 11 01 3441

حسن بخاري

طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد بالآخرة والاولى وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله امام النبيين وخاتم المرسلين صلى الله ربى وسلم - 00:00:00

وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته والتبعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام فهذه مجالس كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم من رحاب بيت الله الحرام - 00:00:20

حرام تعاود ما وقف عنه الحديث في شهر رمضان المنصرم وهو المجلس الذي ما زال ينعقد كل ليلة من ليالي الجمعة مستكثرين فيها من الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم نصيب من خيرات - 00:00:40

هذه الليلة وبركاته. ونوقظ في القلوب حبها الدفين وشوقها العظيم لنبي الامة عليه الصلاة والسلام رجاء ان تتقد في القلوب جذوة الطاعة والمحبة والاستنان بررسول الله عليه الصلاة والسلام وهو ايضا - 00:01:00

برجاء اللحوق به في المقام الاعلى صلى الله عليه واله وسلم. فاجعلوا مجلسكم ايها الكرام عامرا بذكره سبحانه انه في هذه الليلة المباركة مشرقا بالصلاحة والسلام على نبيه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. وما كم - 00:01:20

خلقها وخلقا. اطل فكان اشراق الحياة. عليه صلاة ربى ما اعادت شفاه الكون حي على الصلاة فيها رب صلي وسلم وبارك عليه اتم صلاة واذکى سلام يا ذا الجلال والاكرام - 00:01:40

وقف بنا الحديث في اواخر الباب الرابع اخر ابواب الكتاب. الباب الثالث من القسم الرابع في الكتاب. وهو الحديث عما ساقه المصنف ذي صلة بالحديث عن حكم سب رب العزة والجلال وسب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:00

وزاد ما يتعلق بالمقدسات والمعظمات حرماتها في الشريعة. قال في الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى وملائكته ونبياؤه وكتبه والنبي صلى الله عليه وسلم واجهوا وصحبه رضي الله عنهم جميعا. والذي ربط الباب بالباب ان الحديث عن حكم سب الله سبحانه وسب - 00:02:20

نبينا صلى الله عليه وسلم يتصل باصل عظيم في الشريعة وهو تعظيم شعائر الله وتعظيم حرمات الله. ومن ثم كان الحديث متناولا لهذه المسائل. فصلنا في مجلس الليلة ذكر فيه المصنف رحمة الله حكم المقوله - 00:02:50

ولاة التي تتضمن نسبة ما لا يليق الى الله سبحانه. ليس سبوا ولا شتما. لكنها قائدة الباطل المترفة التي تحمل في طياتها مضامين تتضمن ما لا يليق بمقام الالوهية فمن نسب الى الله عز وجل في باب الاسماء والصفات ما لا يليق به سبحانه مما يخالف ما دلت عليه نصوص - 00:03:10

الكتاب والسنّة فان ذلك قدح في باب الالوهية وحقوقها العظيمة. فهذا الباب والفصل الذي نتدارسه في الليلة اراد به المصنف رحمة الله بيان موقف اهل العلم من تلك الفرق والطوائف - 00:03:40

المحدثة في الاسلام اهل الاهواء والبدع والمحدثات في باب الاعتقاد وخصوصا في باب القدر وباب اسماء وصفاته وهم بابان كثر فيهما ذروا الاصدام بين الطوائف المنتسبة الى الاسلام. وجعله متصلة - 00:04:00

في هذا الباب الثالث في حكم سب الله تعالى وملائكته ونبيائه الكرام عليهم السلام. نعم احسن الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد - 00:04:20

وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللسامعين. قال رحمة الله في حكم من اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به عن طريق التأويل والاجتهاد والخطأ المفضي الى الهوى والبدعة. هذا - 00:04:40

عنوانه هو من صنيع المحقق رحمة الله تعالى. واراد به وضع عنوان مناسب يبين عن مضمون الفصل الذي عقده رحمة الله تعالى. وكلام المصنف التي اكثر اياضها من هذا العنوان. فانه حديث عن حكم تلك المقولات - 00:05:00

المحدثة التي لم يقصد اصحابها انتقادا في حق الله سبحانه. ولا سبلا شتما ولا قدحا لكنها لما اتصلت بمقام اللوهرية تلك المقولات وكانت مخالفة لما دلت عليه الدلة - 00:05:20

الشرعية تضمنت في طياتها نقلا يقر به اصحابها فانه ليس هنا مسلم يقول كلمة ينسب فيها الى ربه وخلقه سبحانه ذما او نقلا او قدحا والعياذ بالله والا لكان كفرا صرحا. لكنها العقائد - 00:05:40

محدثة والبدع التي زلت بها الاقدام في باب الاسماء والصفات. او باب المعتقد بوجه اعم. فالكلام هنا في موقف علماء الملة واهل الاسلام من السلف الاول الكرام رضي الله عنهم. لما ظهرت تلك المحدثات لما ظهرت القردية وظهرت الخوارج - 00:06:00

والجهمية الذين ابتدعوا تلك البدع المحدثات ماذا كان موقف صدر الامة؟ من اواخر الصحابة رضي الله عنهم الذين عايشوا ظهور تلك المحدثات. واوائل زمن التابعين وكبار ائمتهم. كيف كانت مواقعهم - 00:06:20

من تلك المقولات المحدثة والبدع في باب الاعتقاد. وانما اوردها المصنف لانها مقولات كما اسلفت في طياتها نقلا لا يليق بمقام اللوهرية. فهذا الذي اراد به المصنف كما سيوضحه في كلامه رحمة الله تعالى - 00:06:40

نعم قال القاضي رحمة الله واما من اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به ليس على طريق السب ولا الردة وقصد كفر ولكن على طريق التأويل والاجتهاد والخطأ المفضي الى الهوى والبدعة. هذا القيد المراد وهو مهم لفهم مقصود المصنف - 00:07:00

رحمة الله من اضاف الى الله ما لا يليق به ليس على طريق السب ولا الردة وقصد الكفر فان قد تقدم في فصول سبقت واياكم وانه كفر صريح لا يعذر صاحبه ولا يتأنى له. لكن المقصود - 00:07:20

هنا ما كان على طريق التأويل والاجتهاد والخطأ المفضي الى الهوى والبدعة. يعني مثلما قالت على سبيل المثال ان الله عزوجل ذات تختلف عن سائر الذوات. فالصفات المنسوبة اليه ينبغي ان تكون - 00:07:40

مختلفة عن سائد الصفات. قالوا ولان الذات الالهية قديمة ليست حادثة فلا يجوز ان يوصف فات الحوادث وقصدهم بالحادث ما كان موجودا بعد عدم. والله عزوجل منزه عن ذلك فانه كان ولم يزل سبحانه - 00:08:00

قبل الخليقة قالوا فلا يجوز ان يوصف الله باوصاف تتضمن معنى الحدوث يعني الوجود بعد عدم الوجود. ومن هنا جل صفات الله بل كلها. فنوفوا الصفات المنسوبة الى الله في الكتاب والسنة. فلا ينسب الى الله في معتقد المعتزل - 00:08:20

سمع ولا بصر ولا قدرة ولا علم ولا حباء ولا ضحك ولا غضب ولا مجيء ولا سائر دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. وهذا خطأ اضى الى بدعة واحدات في الدين. لكن اصحابه لم - 00:08:40

ما تقوهوا به وقرروه وقعدوه ما كان في مقصود احدهم كفر ولا ردة ولا نسبة الذات الالهية الى النقص والى القدر او ما لا يليق. قال رحمة الله من اضاف الى الله ما لا يليق به ليس على طريق السب - 00:09:00

وللردة وقصد الكفر ولكن على طريق التأويل والاجتهاد والخطأ المفضي الى الهوى والبدعة ويدخل في هذا سائر الطوائف كل الطوائف والفرق المنتسبة الى الاسلام التي قررت في باب الاسماء والصفات خلاف - 00:09:20

ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة. خلاف ما قرره صدر الامة من الصحابة والتبعين وهو الذي يمثل منهج اهل السنة في هذا الباب. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله واما من اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به ليس - 00:09:40

على طريق السب ولا الردة وقصد الكفر. ولكن على طريق التأويل والاجتهاد والخطأ المفضي الى الهوى والبدعة. من تشبيه او نعت بخارحة او نفي صفة كمال فهذا مما اختلف السلف والخلف في تكفير قائله ومعتقداته. ها - 00:10:00

هنا تنبیهان مهمان في صدر هذا الفصل من الاهمية بمکان لحاجته الى البيان. قال رحمه الله على طريق التأویل والاجتہاد والخطأ المفضي الى الهوى والبدعة من تشبيه او نعمت بجراحته او نفي صفة کمال. هذا الكلام - 00:10:20

يحتاج الى تفصیل فان الخلاف بين اهل السنة وسائر الطوائف المخالفة لهم في باب الاسماء والصفات ينصب على قاعدة احدث في المحدثون خطأ ذات طرفین واهل السنة بينهما وصل. والخطأ هو اعتقاد التلازم - 00:10:40

بين اثبات الصفات وتشبيه الله عز وجل بغيره سبحانه وتعالى. واعتقاد التلازم اورث مذهبین متناقضین وقولین متنافرین احدهما نفي الصفات بالجملة خوفا من التشبيه. والآخر اقرار باثبات الصفات مع استلزم التشبیه تعالى الله عن ذلك. فالمشبیه ونفاة الصفات على اختلاف الطوائف - 00:11:00

بهذین القولین هما من اعتقاد استلزم الاثبات للتشبيه. واهل السنة فرقوا بين الامرين فاذ يجيبون اثبات الصفات كما دلت عليه النصوص فانهم لا يرون لذلك تلازمًا بالمعنى الاخر الذي ظنه المخالفون - 00:11:30

لازما وهو التشبيه. فاثبات الصفات لله سبحانه لا يستلزم التشبيه. وهذا المعنى العظيم والقاعدة الاصيلة المقررة اشتمل عليها جزء من آية كریمة في سورة الشوری. وهو قول الحق سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:11:50

نفي التشبيه واثبت. فدل ذلك على ان اثبات الصفات لا يستلزم التشبيه. فلو قال قائل لاهل السنة ثبتون صفة النزول الالهي والضحك والغضب والرضا فيقولون نعم. لأن الله اثبته لنفسه واثبته له نبیه صلی الله علیه - 00:12:10

وسلم قال الله عن نفسه وجاء ربك وقال عن نفسه لما خلقت بيدي وقال يد الله فوق ايديهم وقال ويبقى وجه ربك وقال نبیه علیه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. وقال الله اشد فرحا. وقال عجب - 00:12:30

وربکما من صنيعکما بضیفیکما البارحة وسائر النصوص التي دلت على اثبات تلك الصفات. فأهل السنة ثبتون ما اثبت الله وما اثبت رسوله علیه الصلاة والسلام فاذ يقول مخالفهم انا انزه الله عن صفة توجب التشبيه - 00:12:50

او تستلزم التشبيه او تحتمل التشبيه. فلا ثبت لله يدا ولا وجهها ولا ضحکا ولا غضبا ولا مجیئا ولا رضا ولا نزولا سعما منه ان ذلك من تمام تنزیه الله تعالى. وهذا موطن الخطأ - 00:13:10

الخلل والانحراف الذي وقع فيه اولئک القائلون بهذه المقوله. فان الله اثبته لنفسه ونفي التشبيه عن ذاته العلیة فقال ولم يكن له كفوا احد. وقال وليس كمثله شيء. وذلك في اثبات المعنی. السامية لله - 00:13:30

سبحانه وتعالى من الاسماء الحسنی والصفات العلی. وفي الوقت ذاته فان الطائفة الاخر وهي ايضا على الطرف الاخر في نقیض من الانحراف الذين ظنوا ان اثبات ذلك يستلزم التشبيه. وهم المشبیه فاثبتو الصفات مع تشبيه الله - 00:13:50

تعالی بخلقه في تلك المعانی من الصفات تعالی الله عن ذلك. وكلما القولین خطأ وضلال وانحراف. فمن اثبات الصفات بمعنى التشبيه فهم المجسمة وهذا من غایة القبح في الانتقاد الذي ينسب الى الذات العلیة تعالی الله فانه لا - 00:14:10

لا شيء اقدح في مقام الالوهیة من تشبيه الخالق بخلقه تعالی الله. ويقابل ذلك نفاة الصفات فانهم من حيث زعموا التنزیه لله فنفوا الصفات جملة او بعضها عطلوا شيئا اثبته النصوص - 00:14:30

عن الذات الالھیة صفات العظمة. وما اثبته الله في كتابه وفي سنة نبیه صلی الله علیه وسلم. فكان جديدا لمعانی العظمة عن الذات الالھیة في معنی او في زعم التنزیه الذي يزعمون فكان کلا - 00:14:50

قولین خطأ وضلال وانحراف. هذه المقدمة ضرورة لأن تفهم معنی کلام المصنف والخطأ المفضي الى الهوى من تشبيه او نعمت بجراحته او نفي صفة کمال. ضرب امثلة لهذین الانحرافین فان نفي الصفات هو من القبح في الذات الالھیة الذي يتضمنه معنی النفي وان لم يصرح به اصحابه. فانه ليس احد - 00:15:10

من المعتزلة ولا الجھمیة ولا سائر نفاة الصفات لا احد يقول انه يريد بهذه المقوله نسبة النقص لذات الالھیة بل هم يزعمون انهم يريدون تنزیه الله عن ذلك تعالی الله. وفي الوقت ذاته فان المشبیه ايضا - 00:15:40

ليسوا من يقصد نسبة الله عز وجل الى النقص وحط القدر لكن هذا مقتضى القول وان لم يقصدوه. قال المصنف رحمه الله من

تشبيه او نعت بجارحة او نفي صفة كمال. قصد المصنف رحمة الله من جملة - 00:16:00

بالجارحة يعني ان ينسب الى الله سبحانه الصفات الذاتية التي تعمل تحمل معنى الجارية مثل اليد والوجه والعين هذه جوارح في المخلوق. لكنها صفات ابتها الله لخلق ذاته العلية. فقال في اليد لما خلقت بيدي. وقال بل يداه مبسوطتان. وقال يد الله فوق ايديهم ونحو ذلك - 00:16:20

وقال في الوجه الكريم ويبيق وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال كل شيء هالك الا وجهه. وقال سبحانه وتعالى ايضا في معنى ذلك واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقال لموسى عليه السلام ولتصنع على عيني. فثبتت - 00:16:50

نفسه سبحانه تلك الصفات. فلا يقول اهل السنة انها اثبات الجوارح لله تعالى الله. فهل يثبت لله يد ووجه وهل يثبت لله عين؟  
الجواب نعم كما اثبتت النصوص. فان قيل كيف؟ قيل مراد الله اعلم به - 00:17:10

فالله عز وجل اثبت هذه الصفات واهل السنة يثبتونها مع العلم بمعانيها. فان معنى النزول والاستواء والغضب والضحك والمجيء وسائر الصفات معلوم. لكن كيفيتها مجهرة فيفوض اهل السنة كيفيات تلك المعاني الى عالمها سبحانه. لأن الخالق جل جلاله لما اخبرنا بما اخبرنا به - 00:17:30

عن بعض صفات العظمة لذاته العلية فانما اخبرنا بالفاظها. الدالة على معانيها التي تعرفها العرب. ولم يدل لنا على كيفياتها التي تعجز العقول عن ادراكتها. فاخبرنا الله بما تطبيق العقول ادراكه واستثار سبحانه - 00:18:00

من العلم بما لا تطبيق ادراكه. وهذا المقام هو الذي جعل اهل السنة يقررون ذلك الاصل العظيم. الله اعلم بالمراد لما سئل امام اهل السنة مالك بن انس رحمة الله في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الحق سبحانه الرحمن على العرش استوى -

00:18:20

كيف استوى؟ كان سؤال السائل ليس عن معنى الاستواء فان معناه معلوم. انما سأله عن الكيفية كيف استوى؟ ولم قل ما معنى استوى؟ ولو سأله ما معنى استوى لاجابه الامام رحمة الله؟ لكنه سأله كيف؟ فقال رحمة الله مقوله تمثل من - 00:18:40  
اجل اهل السنة ظل على مدى القرون يبين تلك العقيدة الحقة لاهل السنة في هذا الباب. قال يا هذا الكيف قال الاستواء غير مجهر.  
والكيف غير معقول. الاستواء من حيث المعنى لا يجهل. لكن الكيف كيف - 00:19:00

والله لا يعقل يعني لا يمكن ولو شرح لك ان يدركه عقلك. فطوى الله عز وجل علم ذلك عنا ان عقولنا لا تدركه. قال الاستواء غير مجهر. والكيف غير معقول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة - 00:19:20

فقرروا رحمة الله ان الخوض في تلك الاسئلة التي تحمل البحث عن الكيفيات المجهرة التي لا العقول هو من الاحداث. والابتداع الذي افضى الى تلك الطوائف التي تقررت اصولها ثم انتشرت - 00:19:40

وتفشت بتقرير عقائدها بين الطوائف المنتسبة الى الاسلام. فاذا كان مقصود المصنف النعت بالجارحة هو اثبات تلك الصفات فالصواب ان اهل السنة يثبتون الوجه والعين واليد لله سبحانه لانه هو الذي ابتها لنفسه تعالى الله عز - 00:20:00

وتقدست اسماؤه وصفاته. وان كان المعنى الجارح بالمعنى الذي هي جوارح المخلوقين. فليس ذلك منسوبا الى الله ولا يقول به اهل السنة والقول به هو فعلا من الاحداث في البدع التي تنسب في هذا المقام. قال رحمة الله - 00:20:20

هذا مما اختلف السلف والخلف في تكفير قائله ومعتقده. وهنا تقرير الاصل الثاني في مقدمة هذا الفصل تكفير تكبير من ينتسب الى الاسلام بسبب ما يعتقد من البدع والمحاذثات التي تناقض عقيدة الاسلام - 00:20:40

اعلموا رأيكم الله ان اهل السنة قرروا في هذا الباب اصلا عظيما. يجمع بين صفتين مهمتين في الحفاظ على عقيدة الاسلام من الخل والانحراف والزيغ والعبث. او الاهما الحفاظ على عقيدة اهل الاسلام صفية - 00:21:00

تقية كما جاءت في الكتاب والسنة. فان تحفظ عقائد المسلمين من العبث والتشويه والخلل والانحراف هذا واجب. هذا دين قام به اول ما قام به الشرع المطهر فانه قرر وصول تلك العقائد واجب لزومها وحرم مخالفتها - 00:21:20

ووصف اصحاب التزامها بالاسلام ومخالفتها بالكفر والزيغ والانحراف. ثم تعاقب على ذلك اهل الاسلام جيلا بعد جيل في الحفاظ على

تلك العقائد والذب عن حياضها وضرورة رفع سياج الاسلام لئلا يبقى سور العقيدة الاسلامية - [00:21:40](#)  
 بصيرا يتسلقه كل احد. فحاموا دون حمى الشريعة الا يكون عبثا. والا يكون مهانا فضربوا ذلك الاسوار والحسون والابواب العظام.  
 فكان تقرير عقائد الاسلام التي جاءت بها نصوص الكتاب والسنة اصلا عظيما - [00:22:00](#)

يجب التزامه ولا يحكم بسلام احد الا بموافقتها والا كان مخالف لها. والمخالف للإسلام ان لم يبق مسلما هذا اول الصفتين واما ثالثي  
 الصفتين فهو الحرص على ان تبقى عقيدة المسلم نقية - [00:22:20](#)

بعيدة عن الشوائب والزغل والانحراف والخلل الذي يشوبها. وانما حصل ذلك بعد عهد النبوة وموت المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 ثم ظهور الفتن في الاسلام. من اواخر زمن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم - [00:22:40](#)

تحديدا اشتد ذلك بعد مقتل الخليفة ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه فظهرت الخوارج ثم ظهرت الشيعة ثم ظهرت سائر  
 الطوائف التي تتبع معها احداث البدع والمحاثات المخالفات لعقائد اهل الاسلام. فكان هذا التقرير - [00:23:00](#)

في مسألة الحكم بسلام المسلم وكفر الكافر يحمل صفة اخرى عظيمة جليلة. وهو اصل اصيل. التفريق بين الحكم على القول والفعل  
 وبين الحكم على قائله او فاعله. فربما يحكم على الفعل او القول بكفر او فسق - [00:23:20](#)

او بدعة لكن ذلك لا يلزم منه تنزيل الحكم بالكفر والفسق والبدعة على كل فاعل وسائل لذلك القول والفعل وهذا ليس تناقضا ولا خلا  
 ولا ازدواجيا. لأن الحكم على الفعل شيء والحكم على فاعله شيء اخر. والسبب - [00:23:40](#)

انه ربما يقع في الفعل من يعذر بفعله. فلا يستحق تنزيل حكم ذلك الفعل عليه. فربما كان فعل كفرا او كان الفعل معصية او كان الفعل  
 فسقا او كان بدعة. ولا يلزم ان يكون فاعله كافرا ولا مبتدعا ولا فاسقا - [00:24:00](#)

ولا عاصيا. ارأيتم جاهلا يفعل الفعل الحرام يجهل انه حرام. وفعله فسق ولا يلزم ان يكون الفاعل فاسقا فهو ومعذور بجهله. وربما  
 كان متاؤلا او مكرها فكل تلك اوصاف تحول بين الحكم على فاعل - [00:24:20](#)

اي لل فعل بحكم الفعل. وهذا التفريق تقرير طويل في کلام اهل العلم. وقررها فيه الاصول العظام التي تقررت في عقائد اهل الاسلام.  
 ومن ثم فعندما يتكلمون عن حكم القدرة كما سيأتي الكلام. او حكم الخوارج او حكم غيرهم فان هذا لا يعني - [00:24:40](#)

تنزيل الحكم ذاك بعينه على كل واحد منتنسب الى تلك الطوائف. حتى لا يقول قائل ان هذا من التكفير متسع الذي قرره اهل السنة  
 في دين الاسلام ابدا. هذا ليس من التوسيع في التكفير بل هم - [00:25:00](#)

من ابعد الناس واسدهم حرجا من الحكم بتکفير الشخص بعينه. وقوفا عند نصوص الشريعة وتأدبا بادبها وحفظا على حرمات  
 حرمتها الشريعة. الا ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام. كحمرة يوم - [00:25:20](#)

هذا في شهركم هذا؟ يقولها النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع في المواقف العظام في مني في يوم محرم  
 في الشهر الحرام في مكة البلد الحرام. هذا لم يغب عن منظور اهل السنة لما قرروا تلك الاصول العظام. ولهذا فان اهل - [00:25:40](#)

السنة يقولون من قال كذا فهو كافر ولا يقصدون ان زيدا الذي قال ذلك كافر. وان عمرا الذي قال ذلك المقوله ايضا كافر، فيعتقد  
 المستمع ان هذا اللفظ شامل لكل من قاله. ولم ينتبهوا الى ما قرره اهل السنة - [00:26:00](#)

من ان التكفير او التفسيق او التبديع له شروط وموانع. ولا يستحق شخص ذلك الوصف الا اذا استوفى الشروط وانتفت عنه الموانع.  
 فاما اذا اختل شرط او وجد مانع كان ذلك حائلا بينه وبين الحكم عليه بما - [00:26:20](#)

به ولو كان المتلبس به كفرا او فسقا او بدعة او معصية. وان التكفير المطلق لا يستلزم تکفير المعين الا اذا وجدت الشروط وانتفت  
 الموانع. وهذا الذي قرره اهل الاسلام من اهل السنة قولوا وعملنا. فخذ على سبيل - [00:26:40](#)

سبيل مثل الامام احمد رحمه الله امام اهل السنة الذي ابتدى في فتنة القول بخلق القرآن. والقول بخلق القرآن كفر لم يختلف عليه  
 احد من علماء السلف. والسائل به من المعتزلة كانوا ذوي بسط ونفوذ في تلك الاونة - [00:27:00](#)

الناس حملوا على هذه المقوله الكافرة. وامتحنوا الائمه بسببها فاوذوا بعضهم وسجن بعضهم وقتل بعضهم في تلك الفتنة والامام احمد  
 رحمه الله احد من ابتدى في ذلك فكان الامام احمد وعامة الائمه الذين اطلقوا تلك العمومات في مسألة - [00:27:20](#)

القائل بخلق القرآن مثلا لم يكفروا أكثر من تكلم بهذا الكلام بعينه. الامام احمد الذي عايش أولئك من الجهمية والمعتزلة الذين حملوا الناس على القول بخلق القرآن ونفي الصفات. وامتحنوه وامتحنوا أئمة الاسلام اذاك - 00:27:40

وفتنوا المؤمنين والمؤمنات الذين لم يوافقوهم على تلك العقيدة الباطلة بالظرب والحبس والقتل والعزل عن الولايات وقطع الارزاق ورد الشهادات وترك تخلصهم من ايدي العدو فكل ذلك كان حاصلا. فكان هذا منهم بالقوة فمن اقر - 00:28:00

بخلق القرآن حكموا له بالایمان. وسلم من اذاهم ومن لم يقر به لم يحكموا له بحكم الایمان. ومن كان الى غير عقيدتهم قتلوا او ضربوا او جبسوه. وهذا ليس مجرد اعتقاد بعقيدة الجهمية فقط بل هو من اغلظه واسوء - 00:28:20

وابشعه الذي حمل فيه الناس حملًا على تلك العقائد. فالدعاء الى تلك الدعوة الى تلك العقائد الباطلة اعظم من عقيدة الباطلة نفسها وعقوبة قائلها اشد من مجرد الدعوة اليها. ومع ذلك فان الامام احمد رحمة الله - 00:28:40

وهو الذي يبتلى بذلك ويدعى اليه فتنته بمحضر الخليفة وعلماء السوء الذين كانوا يحيطون به مما قال بهذه العقائد الباطنة كان الامام احمد رحمة الله يدعو للخليفة وغيره من ضربه وحبسه ويستغفر لهم بل - 00:29:00

واللهم رحمة الله مما فعلوه به من الظلم. والدعوة الى العقيدة الباطلة التي هي كفر. ولو كانوا مرتدین خارجين عن الاسلام في نظر الامام احمد رحمة الله ما استغفر لهم. ولا دعا لهم ولا حل لهم مما اوقعوه به. فان الاستغفار - 00:29:20

للكفار غير جائز لكنه رحمة الله يرى انهم معذورين. انهم معذورون وعذرهم ما وقعوا فيه كان اجتهادا بتأويل لا نوافعهم عليه لكنهم لم يقدموا على الكفر اقسام اصرار وعناد ورضا به صلاح - 00:29:40

فهذا الذي جعل الائمة رحيمهم الله لا يرون الحكم بتکفيرهم صراحة لاجل هذا المعنى العظيم. فما ستسمعونه يا كرام من کلام القاضي عياض رحمة الله وهو يحكى الموقف الحرير الحازم من علماء السلف من - 00:30:00

يسمي بعضهم باعيانهم في تکفير القدرية مثلا او الجهمية فانه ليس من عجلة اهل السنة في اهل الاسلام حاشا هو تکفير للعقائد والمقولات الكافرة وليس تکفيرا للاشخاص وقد علمت الفرق بين - 00:30:20

انهما فانتبه رعاك الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله واختلف قول مالك واصحاب في ذلك ولم يختلفوا في قتالهم اذا تحيزوا فئة وانهم يستتابون. نعم. قال فهذا مما اختلف السلف والخلف في - 00:30:40

قيل قائله ومعتقده من يقصد من قال بتأويل واجتهاد وخطأ يفضي الى الهوى والبدعة فاستلزم قوله تشبيها لله بخلقه تعالى الله او نفيا لبعض الصفات الكمال عن الله تعالى الله. قال اختلف العلماء في - 00:31:00

في لقائه واختلف قول مالك واصحابه لكنهم لم يختلفوا في قتالهم اذا تحيزوا فئة. يعني اذا أصبحوا في قطر او بلد متخصصين فيه مخالفين لسائر اهل الاسلام ويحملون عقيدة البراء منهم والمنافاة لهم - 00:31:20

والمناقضة لعقيدتهم والانشقاق عنهم قال فانهم يقاتلون ويستتابون. نعم. اختلف قول مالك واصحاب في ذلك ولم يختلف ولم يختلفوا في قتالهم اذا تحيزوا فئة وانهم يستتابون. فان تابوا والا قتلوا وانما اختلفوا في - 00:31:40

المفرد منهم فاكثر قول مالك واصحابه ترك القول بتکفيرهم وترك قتالهم والبالغة في عقوبتهما واطالة سجنهم حتى يظهر اقلاعهم وتستبين توبتهم كما فعل عمر رضي الله عنه بصيغ. نعم. قال انما اختلفوا - 00:32:00

في المفرد منهم. يعني صاحب الهوى منهم المبتعد او القائل بتلك المقوله. كيف يعامل؟ قال فاكثر قول ما واصحابه ترك القول بتکفيرهم. وترك قتالهم مع المبالغة في عقوبتهما واطالة سجنهم حتى - 00:32:20

لا يظهر اقلاعهم وتستبين توبتهم. اذا هو كما تقدم في حكم مشابه بشأن من ينطق بكلمة الردة او بالکفر او بسب لا يحمل السب الصريح لكنه يعزز ويؤدب. فهكذا جعلوا هذا الموقف - 00:32:40

مثل السب غير الصريح لانه ليس صريحا كذلك. وهو فعلًا ليس سبًا او تنقيصًا لمقام الالوهية صراحة. لانه لما يقول وسائل ان الله لا يوصف بسبع ولا بصر ولا يد ولا وجه تعالى الله عن ذلك. لما يقول ذلك هو لم يقصد لم يقصد سلب - 00:33:00

فتلك الصفات عن الله انتقادا. هو كما قلت لك قبل انما اراد تنزيه الله. فاختلط الباب وكانت مقولته تدل على غير مقصوده يريد تنزيه

الله فقال بقول يستلزم العكس على ذلك تماماً. قال رحمة الله كما فعل - 00:33:20

عمر رضي الله عنه بصبيغ ابن عسل او يقال بصبيغ ابن عسيل المرادي. وصبيغ هذا احد الشباب الذين ظهروا وزمن الخليفة عمر رضي الله عنه فكان يتلقى الغرائب من القرآن ويسأل عن الأسئلة المشكلة والمشتبهة. فلما - 00:33:40

امره وكثير خبره وانه يتكلم باثارة الشبهات. التي لا ينشر منها علما ولا يدل بها على خير ولا يفيد بها فائدة كحال بعض من تصدر اليوم والله المستعان في عالم الناس. واصبحوا في - 00:34:00

وسائل التواصل الاجتماعي من اولئك الذين يثيرون الشبهات في عقيدة المسلمين. فلما فشى خبره وانتشر امره بلغ الى الخليفة عمر رضي الله عنه. فتعجب من شأنه فدعا به. فلما اوتى به وقد حضر الخليفة رضي الله عنه عرجون - 00:34:20

من النخل بين يديه يعده لضربيه. فسألته ما الذي حملك على تلك الأسئلة المشكلات؟ يعني ما الذي يدعو مسلما ان يذهب فيقتبس لينبش اثارة مشكلات وشبهات ليس من ورائها غرض - 00:34:40

الاشكك المسلم في دينه وعقيدته. لا تظن انه يفعل هذا مسلم. لو فعله يهودي لقلت يحارب الاسلام ولو فعله نصراني بوذى مجوسى عدو للإسلام لقلت حمله على ذلك المعاذلة. لكن ان يفعل هذا مسلم يشهد - 00:35:00

ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا معنى لذلك اطلاقا. فهم به الخليفة عمر رضي الله عنه وهو الذي كان يثير تلك الشبهات ويتابع مشكل القرآن ويخرجها بها بين الناس فضريه عمر رضي الله عنه واديه تأدبيا شديدا - 00:35:20

اذن بذلك العرجون الذي كان بيده حتى سال الدم من رأسه وهو يستبيب امام الخليفة عمر ويعلن اقلاعه عن ذلك. واراد عمر رضي الله عنه بذلك التأديب ان يخرج شيطانه من رأسه والا يعود لمثل ذلك. فان اولئك الراع - 00:35:40

واولئك من رواد الفتنة وناعقي الباطل اذا وجدوا حزما ووجدوا آآآ رأي صارما وحكما يؤدبهم وقفوا ان لم يؤدبهم العلم والعقل ادبهم النظام والحكم. فكان اقلاعا منه ثم نفاه عمر رضي الله عنه من المدينة. والمقصود ان هذا اثر من صنيع احد الخلفاء الراشدين رضي الله - 00:36:00

المهم يدل على ان ذلك منهج قويم اتخذه اهل السنة منهاجا لهم فيما بعد ان يبالغ في عقوبة اولئك تلك المبتدةعة مع اطالة السجن حتى يقلعوا عن تلك المقولات التي تحمل على التشكيك في العقائد وتشويه الدين او نسبة - 00:36:30

لا يليق الى الله تعالى الله عن ذلك. نعم. احسن الله اليكم. وهذا قول محمد بن الموazi في الخوارج وعبد الملك بن الماجي وقول سحنون وقول سحنون في جميع اهل الاهواء وبه فسر قول مالك في الموطأ وما رواه عن عمر وما - 00:36:50

رواه عن ابن عبد العزيز وجده وعمه من قوله في القدرة يستتابون فان تابوا والا قتلوا. قوله هذا قول محمد من المواز من علماء المالكية في الخوارج. اما الخوارج فشأنهم مختلف. فانهم حملة سلاح ودعاة قتال وفتنة - 00:37:10

فهم يستبيحون دماء المسلمين واموالهم واعراضهم. فوجب قتالهم ردوا لعدوانهم وكفا لذاهم قال وهو قول عبد الملك ابن الماجي وقول سحنون في جميع اهل الاهواء. ينقل لك موقف علماء السلف رحمهم الله من - 00:37:30

اهل الاهواء والمحدثات والبدع والفرق التي خالفت اهل السنة منذ صدر الاسلام. قال وبه فسر قول مالك ان في الموطأ وما رواه عن عمر بن عبد العزيز وجده وعمه من قوله في القدرة يستتابون فان تابوا - 00:37:50

والا قتلوا. تستسمع الان رواية ما لك رحمة الله في الموطأ. وما رواه عن عمر بن عبد العزيز وجده وعمه من جده ومن عمته؟ عمر ابن عبد العزيز ابن من؟ عمر بن عبد العزيز - 00:38:10

ابن مروان ابن الحكم فجده الخليفة الاموي مروان ابن الحكم وعمه من؟ عبدالملك بن مروان. فانهم كانوا من خلفاء الدولة الاموية الذين كان لهم مع رؤوس الفتنة ودعاة المذاهب الباطل كان لهم مواقف حاسمة. وهم الذين حكموا بقتل رؤوس دعاة الفتنة وكبار القدرة - 00:38:30

مثل غبلان الدمشقي ومعبد الجهنمي فانهم قتلوا في تلك الاونة التي تولى فيها الحكم اولئك الخلفاء الموصوفين بالحرزم. قال رحمة الله هذا الذي فسر به قول مالك في الموطأين. والذي رواه مالك في الموطأ رحمة الله تعالى - 00:39:00

فيما نقله كثير من أهل العلم وسيأتيك ايضاً رواية الامام مسلم قال وفيه معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم من غير دينه فاضربوا عنقه انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقة واصباههم. الذي قرره الامام ما لك رحمة الله - 00:39:20 الكرام. فيما رواه عن عمه ابي سهيل بن مالك انه قال كنت اسيراً مع عمر بن عبدالعزيز. فقال ما في هؤلاء القدرية وسيأتي لك وصف القدرية بعد قليل. قال ما رأيك في هؤلاء القدرية؟ قالرأيي - 00:39:40

رأيي ان تستتب لهم فان تابوا والا عرضتهم على السيف. فقال عمر بن عبدالعزيزرأيي قال مالك وذلك رأيي. والحديث صحيح عند مالك في الموطأ فتبني الامام ما لك رحمة الله - 00:40:00

هذا الرأي الذي صرخ به الخليفة عمر ابن عبدالعزيز في القدرية انهم يستتابون فان تابوا والا عرضوا على السيف. يعني القتل القدريه هم فئة تقول ببني القدر. ينفون القدر ان الله عز وجل لم يقدر على خلقه شيئاً - 00:40:20

وكلام يعلم ان الایمان بالقدر احد اركان الایمان. فاختاله خروج من الایمان. لا يبقى لمؤمن ايمان ولا يؤمن بالقدر خيره وشره الذي جاء النص عليه في احاديث وليس حديثاً واحداً فهم ينفون القدر ويذعنون - 00:40:40

ان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد. وان العبد يخلق افعال نفسه. وان الامر انوف. وهذا القول المبطل تدع ظهر اولاً في البصرة في اواخر زمن الصحابة في خلافة الراشدين في اواخر زمن الخلفاء الراشدين. ثم بلغ امرهم للصحابة - 00:41:00

الكرام فتبرأوا منهم وكانت لهم المواقف الحاسمة في الا يسلم عليهم والا تصلى على جنائزهم والا بهم وان ينفوا كان الموقف الحازم لاجل ادراك خطر هذه البدعة والقول المحدث في دين الاسلام. فعبدالله بن عمر - 00:41:20

وجابر وانس وابي هريرة وابن عباس وكثير من كبار الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألون عن ذلك كما مستسمع في رواية لمسلم فيكون لهم الجواب الحاسم الصارم في التعامل مع هؤلاء. ثم كان من كبار دعاتهم معبد الجهنمي قتلها - 00:41:40

الحجاج بن يوسف الثقفي وكان من كبار دعاتهم غيلان الدمشقي وقتلها الخليفة هشام بن عبد الملك. ولذلك اشار المصنف قال عن عمر وعمه من قولهم في انهم يستتابون في القدرية فان تابوا والا قتلوا. روى مسلم في صحيحه عن يحيى بن يعمر - 00:42:00

قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهنمي. قال فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرین فقلنا لو لقينا احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر - 00:42:20

كان مما ظهرت المقوله وانتشرت في البصرة. فبدأ الناس يخوضون وظهرت تلك الشبهات. فعزم هؤلاء على انهم جاءوا مكة او المدينة ووجدوا واحداً من الصحابة لتطيب نفوسهم بالسؤال عن ذلك ومعرفة الجواب. قالوا - 00:42:40

فانطلقتنا حاجين او معتمرین فقلنا لو لقينا احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر. قال فوفقاً لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب دخل المسجد. قال فاكتئفته انا وصاحببي - 00:43:00

اكتئفناه يعني واحد جاءه عن يمينه والثاني عن يساره. قال فاكتئفته انا وصاحببي احدنا عن يمينه والآخر وعن شماله فظننت ان صاحببي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر من قبلنا - 00:43:20

اناس يقرؤون القرآن ويتفقرون العلم يعني يطلبون العلم بحرص وذكر من شأنهم وانهم دون القدر وان الامر انوف. معنى الامر انف يعني مستأنف لم يسبق به تقدير لله ولا علم - 00:43:40

سابق لله فما يفعله العبد اليوم لم يسبق علم لله به فهو مستأنف. وما سيفعله غداً او بعد ساعة فالامر وانف وهذا نفي لباب القدر بالجملة. وهم الان يسألون عبد الله بن عمر الصحابي الجليل رضي الله عنه وارضاه. قال - 00:44:00

يذعنون ان الامر انوف. قال عبد الله بن عمر فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم البراء مني. قال والذى يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب - 00:44:20

من فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. كان كلاماً واضحاً صريحاً يحمل ما وصفته لك قبل من انه كان حماية لعقيدة الاسلام. وذباً عن حياضها وتقريراً للابل العظيم. قال الامام النووي - 00:44:40

رحمة الله تعالى انكرت القدريه ذلك وزعمت ان الله سبحانه لم يقدر الافعال وانه لم يتقدم علمه بها وانه مستأنفة العلم يعلمها سبحانه

بعد وقوعها وكذبوا على الله سبحانه عن اقوالهم الباطلة تعالى الله علوا كيبرا سميت الفرقه قدرية - 00:45:00  
انكارهم القدر. ان الامر انف يعني كما تقدم مستأنف. روى ابو داود عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدر مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودونهم وان ما - 00:45:20  
فلا تشهدوهم والحديث صحيحه اللبناني. والمقصود ان تقف رعاك الله على طرف من هذا الموقف الشديد للسلف لن اقول الشديد لكن 00:45:40  
سأقول الصارم والحازم لانه الموقف الصحيح الذي يزداد به عن عقيدة الاسلام حتى لا - 00:46:00  
مستباحا فوتفوا رضوان الله عليهم في وجه كل من يبعث بعقائد الاسلام ويشهدها ويتأول فيها طويلا باطلا فيظرب النصوص ببعظها او يقول فيها بجهل او يتقول فيها بغير علم وكان ذلك من بوابات الانم العظيمة - 00:46:20  
التي يدخل منها اصحابها على تلك الحرمات العظيمة. وكذلك روى الامام عبد الله بن الامام احمد في السنة ان ابا الزبير كان يطوف بالبيت مع طاووس الامام العالم اهل مكة فمر بمعبد الجهنمي - 00:46:40  
ومعبد الذي مر بكم ذكره اول من تكلم في القدر وابتدع بدعة نفي القدر. قال ان ابا الزبير كان يطوف مع طاووس اي فمر بمعبد الجهنمي فقال قائل للطاووس هذا معبد الجهنمي الذي يقول بنفي القدر فعل اليه طاووس حتى - 00:47:00  
وقف عليه فقال انت المفترى على الله عز وجل القائل ما لا تعلم. انظر كيف جعل تلك العقيدة الباطلة تقولا على الله افتراء على الله وهو من القول بغير علم. قال له انت المفترى على الله عز وجل القائل ما لا تعلم - 00:47:20  
قال معبد يكذب عليه. قال ابو الزبير فعدلت مع طاووس حتى دخلنا على ابن عباس فقال له طاووس يا ابن عباس الذين يقولون في 00:47:40  
قال ابن عباس اروني بعضهم قال قلنا صانع ماذا؟ قال اذا اجعل يدي في رأسه ثم ادق عنقه - 00:48:00  
لم يرظوا رضوان الله عليهم ان يكونوا شاهدين على من يبعث بدين الاسلام ويحرف في عقائدها وهم شهدوا رضي الله عنهم الا ان يكون لهم الموقف الصارم. اردت بهذا ان ما سمعته بعد قليل من العبارات الصارمة والحازمة لبعض العلماء - 00:48:20  
وائمه الاسلام لا تظنه تشديدا او مبالغة بل هو الاصل العظيم الذي قامت عليه عقيدة الاسلام في الحفاظ على ما جاءت به نصوص الكتاب والسنة من عبث العابثين وجهل الجاهلين وانتحال المبطلين وتاؤل كل عابث في الدين - 00:48:40  
اقرن هذا رعاك الله بالاصل الذي تقدم بازائه ان الحكم بکفر المقوله او احداث فيها قول البدعة او الفسق لا يستلزم تکفير او تنزيل الحكم على كل من يقول بها حتى تستوفى الشروط - 00:48:40  
وتنتهي المowanع. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم. قال رحمة الله وقال عيسى عن ابن القاسم في اهل من الاباضية والقدرية وشبيههم 00:48:40  
من خالف الجماعة اما الاباضية ففرقه من الخوارج ينتسبون الى عبد الله ابن التميمي ولا يزال لهم اتباع في بعض بلاد الاسلام الى اليوم فاصل انتسابهم الى فرقه الخوارج الام وهم فرع او شعبة من شعبها ولهم عقائد يخالفون فيها عموم اهل السنة في ابواب شتى من ابواب العقيدة. وسئل ابن القاسم عن اهل الاهواء - 00:49:00  
من الاباضية والقدرية وشبيههم نعم. وقال عيسى عن ابن القاسم في اهل الاهواء من الاباضية والقدرية ومن خالف الجماعة من اهل البدع والتحريف لتأویل كتاب الله عز وجل. قال رحمة الله يستتابون اظهروا - 00:49:20  
او اسرؤه فان تابوا والا قتلوا وميراثهم لورثتهم. وقال مثله ايضا ابن القاسم في كتاب محمد في اهل القدر وغيرهم قال واستتابتهم ان يقال لهم اترکوا ما انتم عليه. ومثله ومثله له في - 00:49:40  
الاباضية والقدرية وسائر اهل البدع. قال وهم مسلمون وانما قتلوا لرأيهم السوء. برأيهم السوء قال وهم مسلمون وانما قتلوا لرأيهم السوء وبهذا عمل عمر ابن عبد العزيز ان هو ليس تکفيرا لما قالوا يقاتلون او - 00:50:00  
يستتابون فان تابوا والا قتلوا. قال رحمة الله وهم مسلمون فيما نقل عن ابن القاسم. وانما قتلوا كيف مسلم ويقتل؟ قال لرأيه السوء والا فقد تقدم قال ميراثهم لورثتهم. ولو حكم بکفرهم ما كان انتقال الميراث - 00:50:20  
للورثة حاصلا مع اختلاف الدين. نعم. قال رحمة الله قال ابن القاسم من قال ان الله لم يكلم موسى تکليما استتب. فان تاب والا قتل هذا ايضا نفي لصفة الكلام عن الله. والله عز وجل يقول وكلم - 00:50:40

الله موسى تكليما. فالآلية صريحة مؤكدة بالمفهوم المطلق. ثم لن يكون النفي الا متأولاً متکلفا فقال من قال ان الله لم يكلم موسى استتب. فان تاب والا قتل. تدري لم؟ لانه تكذيب لتصريح ما دلت - [00:51:00](#)

عليه الآية الكريمة وتکذيب القرآن او شيء مما جاء به كفر لا يعذر صاحبه. نعم. احسن الله اليكم. قال وابن حبيب وغيره من اصحابنا يرى تکفیرهم وتکفیر امثالهم من الخوارج والقدرية والمرجئة. وقد خوارج تقدم - [00:51:20](#)

والقدرية ايضا اما المرجئة فالمراد بهم من فصل مفهوم الاعمار عن مسمى الایمان. فسموا مرجئة لانهم ارجأوا العمل. فهم طوائف ومراتب شتى. اما اقربهم الى اهل السنة وابعدهم عن مخالفتهم - [00:51:40](#)

فهم مرحلة الفقهاء. الاولى المتقدمون. وهم من خيرة الامة بل كثير منهم من علماء الامة الكبار. وغاية في ارجائهم خلاف يسير محتمل. وانما شدد السلف في الانكار على مقولتهم لانها فتحت الباب للارجاء - [00:52:00](#)

المذموم الشنيع الذي وقع فيما بعد ثم تفشي في الامة الى اليوم. وهو باختصار ان يكتفي المسلم بأنه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم. دون ان يكون له حرص على الالتزام بالواجبات او مفارقة المحرمات - [00:52:20](#)

فهمها او غل في الحرام ومهما فرط في الاركان والواجبات يرى نفسه لا يزال داخل دائرة الاسلام. وان هذا من عظيم ما استبشر في عقائد المسلمين بل تمادي غلاة المرجئة الى الزعم ان الایمان اصله واحد وان الخليقة كلها مسلمة وان ابليس - [00:52:40](#)

لانه مؤمن بربوبية الله وان فرعون كذلك مؤمن. لانه ايضا يؤمن بالله. قال امنت انه لا الله الا الذي امن به بنو اسرائيل بل وابشع من ذلك ان الایمان شيء واحد. وان ايمان ابليس وفرعون لا يقل عن ايمان ابي بكر وعمر - [00:53:00](#)

الانبياء والملائكة الكرام عليهم السلام. في اقوال جر بعضها الى بعض ابشع مما سبق. وتمادي بذلك القول في عقائد المرجئة. فالقول المذموم والحكم الصارم في كلام اهل العلم عن المرجئة انما هو عن غولاتهم الذين تمادوا في اه - [00:53:20](#)

فصل العمل عن مسمى الایمان وزعم ان الایمان هو اقرار القلب بوجود الله فقط. ولو لم يعتقد ما يلزم لذلك الایمان من وجوب التوحيد العملي وتوكيد الالوهية وصرف العبادة لله سبحانه وتعالى. احسن الله اليكم. قال - [00:53:40](#)

رحمه الله وقد روي ايضا عن سحنون مثل مثله في من قال ليس لله كلام انه كافر. واختلفت الروايات اختلاف واختلفت الروايات عن مالك فاطلق في رواية الشاميين ابي مسهر ومروان بن محمد الطاطري الكفر - [00:54:00](#)

عليهم وقد ورد شوه في زواج القردي فقال لا تزوجه قال الله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم وروي عنه ايضا انه قال اهل الاهواء كلهم كفار. وقال من وصف شيئاً من ذات الله تعالى واشار - [00:54:20](#)

الى شيء من جسده يد او سمع او بصر قطع ذلك منه لانه شبه الله بنفسه. وقال في من قال القرآن مخلوق كافر فاقتلوه. وقال ايضا في رواية ابن نافع يجلد ويوجع ضربا ويحبس حتى يتوب. وفي رواية بشر بن بكر وفي - [00:54:40](#)

رواية بشر بن بكر التنسي التنسي. وفي رواية بشر بن بكر التنسي عنه قال يقتل ولا تقبل توبته نعم هذه مقولات مروية عن الامام مالك الله اكبر لا الله الا الله - [00:55:00](#)

لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اشهد حي على الصلاة حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله حي على الفلاح - [00:55:46](#)

حي على الفلاح الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله اللهم صلي على محمد وال محمد اللهم صلي اللهم انك حميد محمود فهذه جملة روايات نقلها المصنف رحمه الله عن الامام ما لك مشيرا الى الاختلاف في الرواية - [00:57:36](#)

وواد الاختلاف اما ان يكون لاختلاف السؤال او لاختلاف موضع اجاب عنه رحمه الله بما يناسبه. قال اطلق في رواية الشاميين الكفر عليهم يعني عن من سمي من ارباب تلك الاهواء. وشور يعني طلب المشورة رحمه الله في - [00:59:06](#)

القردي الذي تقدم ذكرهم نفاة القدر فقال لا تزوجه. قال الله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ومعنى الاستدلال انه لا يره من اهل الاسلام. قال وروي عنه ايضا انه قال اهل الاهواء كلهم كفار - [00:59:26](#)

وهذه العبارات على عمومها مما يخطئ بعض من يفهم كلام الائمة من السلف في فهمها. او من يريد تشنيع الائمة رحهم الله ليقول ان

اهل الاسلام توارتوا عن اسلافهم الاولائل التكفير بالجملة - 00:59:46

والاطلاق دون تقييد ثم يسوق تلك العبارات في غير مساقها الصحيح. وبتر سؤالات الائمة رحمهم الله اجاباتهم عن سياقها المتصل بها يورث ذلك الخلل في الفهم. قال من وصف شيئاً من ذات الله تعالى وأشار إلى شيء - 01:00:06

من جسده يد او سمع او بصر قطع ذلك منه. يعني يتكلم عن صفات الله في ذكر وجه الله ويشير إلى وجهه. يذكر يد الله ويشير إلى يده من باب التشبيه قال قطع ذلك منه لانه شبه الله بنفسه. وقال في من قال القرآن مخلوق قال كافر فاقتلوه. في - 01:00:26 رواية ابن نافع قال يجلد ويوجع ضرباً ويحبس حتى يتوب. فهذا ليس تناظراً من قال القرآن مخلوق كافر. لكنه ان كان كافراً وقد استتب وهذا أحد مواطن التفريق فرق بين كافر قامت عليه الحجة بكفره. واستتب فابي وعرضت عليه الأدلة - 01:00:46 فسقطت حجته الباهتة فاصر على الكفر عناداً وهوى. فرق بينه وبين من عرضت عليه الحجج واستبانت له الدلائل وما زالت عنده الشبهة قائمة كلما أجيئ عن شيء اورد شبهة أخرى. فإن الحكم بكفر المقوله لا يستلزم كفر القائل على هذا المعنى - 01:01:06 نعم أحسن الله إليكم. قال القاضي أبو عبد الله البرناني والقاضي أبو عبد الله الدستوري من أئمة العراقيين من أصحابنا جوابه مختلف يقتل المستبصر الداعي يعني المتدين بدعته. العالم أنها - 01:01:26

وخلل وانحراف لكنه صاحب هوى. متتفق في بطلانه وبدعته وضلاله. بشيء من حظوظ الدنيا منصب وجاه وسيادة وزعامة ومال وشهوات ونحو ذلك. نعم. قال رحمة الله وعلى هذا الخلاف وعلى هذا الخلاف - 01:01:46

اختلف قوله في إعادة الصلاة خلفهم. وحكي ابن المنذر عن الشافعي لا يستتاب القديري. وأكثر أقوال السلف تكفيتهم ممن قال به الليث ابن سعد وابن عبيدة وابن لهيعة وروي عنهم ذلك في من قال بخلق القرآن وقاله أيضاً ابن المبارك والأودية - 01:02:06 ووكيع وحفص بن غياث وابو اسحاق الفزارى وهشيم وعلي بن عاصم في آخرين. طيب نقف عند هذا وهو نقل مصنف رحمة الله عن طائفة عريضة من سلف الامة وعلمائها البررة في موقفهم من تكفيتهم اهل الاهواء والبدع - 01:02:26

والمحديثات نرجحها الى مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. فاعملوا ليتكم بما استفتحتموه ايها المباركون من ذكر ربكم سبحانه وكثرة الصلاة والسلام على نبيكم صلى الله عليه وسلم. حباً لمن رب السماء صلى عليه وسلم - 01:02:46 لما صلوا عليه محبة وتقرباً كي نكرماً يوم المعاد بشربة من حوضه ننسى الظلماء. وإذا حمدنا القلب يستبق الفم. وإذا ذكرت محمداً الدمع في خدي هما. ما خاب من صلى عليه. ومن - 01:03:06

كما صلى الله عليه واله وسلم. اللهم انا نسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين. وارزقنا الهي بالصلاه والسلام على النبي المصطفى صلى الله عليه صلى الله - 01:03:26

عليه وسلم مزيد حب له واتباع لسننته. واكرمنا يا ربى بالحشر في زمرة وورود حوضه والفوز بشفاعته. نحن والدينا وازواجنا وزりاتنا يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا - 01:03:46 وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين كل شيء في الحرم المكي يدعوا للشوق. ومن ذلك دروس الحرم العلمية وكراسي العلماء. فماذا لو قربنا لك - 01:04:06

كهذه المجالس لتعيش في رحابها وانت في بيتك. على قناة التوجيه والارشاد الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي تستطيع ان تكون احد حضور مجالس العلم في المسجد الحرام مباشرة ولحظة بلحظة. حيث يمكنك حضور المجلس ومتابعة - 01:04:24 واخذ العلم عن اهله وكانك هناك. للمتابعة اشتراك الان - 01:04:44